وأمر بالهمزة فالمراد بغير الأول أن لا يكون
في أول الكلام بل يتقدم عليه شيء فإذا لم يتقدم
عليه شيء فلا تخفف في الابتداء لأن الابتداء
بحرف شديد مطلوب ألا ترى إلى زيادتها عند الوصل
وإنما حذف الهمزة من خذ وأوصل أو خذ فليس من
هذا الباب فإن همزة الوصل حذفها لازم عند فقد الاحتياج
إليها وإنما تخفف الهمزة إذا وقعت غير أول
لأنها حرف شديد من أقصى الحلق فتخفف دفعا لشدتها
وتخفيفها يكون بالقلب والحذف وغيرهما واستقصاء
ذلك لا يليق بهذا الكتاب فإنه باب طويل الذيل و
ممتد السبيل إذا تقرر أن حكمه حكم الصحيح فتقول أمل
يأمل كنصر ينصر في سائر التصاريف والأمر أومل
كانصر قلبت الهمزة التي هي فاء الفعل واوا

فإن الأصل أأمل بهمزتين الأولى للوصل والثانية
الفاء فقلبت واوا لسكونها وكون ما قبلها همزة مضمومة
وذلك لأن الهمزتين إذا التقتا حال كونهما في كلمة
واحدة ثانيتهما ساكنة وجب قلبها أي قلب الثانية الساكنة
بحركة ما قبلها أي بحرف من جنس حركة ما قبلها روما
للخفة إذ لا يخفى ثقل ذلك قوله ثانيتهما ساكنة جملة حالية
وجاز خلوها عن الواو لكونها عقيب حال كقول الشاعر
والله لا يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم
فإن كان حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة وهو
الألف كآمن أصله أأمن قلبت الثانية ألفا و
إن كانت ضمة تقلب بحرف الضمة وهو الواو نحو أومن
مجهول آمن أصله أؤمن بهمزتين وإن كانت
كسرة تقلب بحرف الكسرة وهي الياء نحو إيمانا مصدر

Copyright © King Saud University